



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
Impact Factor ISI 1.304

العدد السابع عشر / الجزء الأول شباط 2023

أساليب الإدارة الأهلية في معالجة النزاعات المحلية

(دراسة وصفية على عينة من مكونات الإدارة الأهلية بالسودان)

من 2018-2021م.

**Methods of civil administration in dealing with local
conflicts**

A descriptive study on a sample of the components of the)

(Native Administration in Sudan

From 2018-2021.

أ.د. مجزوب بخيت محمد توم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

أ . خديجة أحمد بابكر سليمان .

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

**a . Khadija Ahmed Babiker Suleiman. Sudan University of
Science and Technology**

Mr. Dr. Majzoub Bakhit Mohamed

Tom- Sudan University of Science and Technology.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
. الملخص

تنطلق الدراسة من الدور الذي تؤديه الإدارة الأهلية في فض النزاعات وتطبيق روح القانون والعرف الاجتماعي لمعالجة النزاعات المحلية بعدد من الأساليب وانعكاساتها على المجتمع المحلي. وتهدف الدراسة إلى معرفة مفهوم الإدارة الأهلية كنمط حكم محلي، و الوقوف على قدرات قيادات الإدارة الأهلية في إدارة الصراع المحلي، و التعرف على الأساليب التي تستخدمها الإدارة الأهلية في فض النزاعات، و تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الإدارة الأهلية في المجتمع السوداني وذلك بسبب المساحة الجغرافية الواسعة التي تجعل من الصعوبة بمكان أن يحكم بنظام حكم مركزي، وأيضاً بسبب التنوع القبلي الواسع، وكثرة المشاكل القبلية التي جعلت الإدارة الأهلية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ويتمثل مجتمع الدراسة في القائمين على أمر الإدارة الأهلية بمختلف مسمياتهم من عمد ونظار وشيوخ وشرتاي وسلاطين ومكوك. و يُعطي البحث الفترة من عام 2018م إلى عام 2021م باعتبار أن هذه الفترة شهدت تناولاً إعلامياً لفلسفة نظام الإدارة الأهلية شكلاً ومضموناً.

الكلمات المفتاحية: أساليب الإدارة الأهلية، النزاعات المحلية، السودان، 2018 _ 2021.

Abstract.

The study stems from the role played by the native administration in resolving disputes and applying the spirit of law and social custom to address local conflicts in a number of ways and their repercussions on the local community. The study aims to know the concept of the native administration as a pattern of local governance, and to stand on the capabilities of the leaders of the native administration in managing local conflict, and to identify the methods used by the native administration in resolving conflicts.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

The importance of this study lies in the importance of the native administration in the Sudanese society, due to the wide geographical area that makes it difficult to rule with a centralized system of government, and also because of the wide tribal diversity, and the large number of tribal problems that made the native administration, the study relied on the descriptive approach, and the society is The study of those in charge of the civil administration with their various names, including mayors, overseers, sheikhs, Shartai, sultans and shuttles. The research covers the period from 2018 AD to 2021 AD, given that this period witnessed media coverage of the philosophy of the native administration system in form and content .

Keywords: Methods of civil administration, local conflicts, Sudan, From 2018–2021.

مشكلة الدراسة:

تتعلق الدراسة من الدور الذي تؤديه الإدارة الأهلية في فض النزاعات وتطبيق روح القانون والعرف الاجتماعي لمعالجة النزاعات المحلية بعدد من الأساليب وانعكاساتها على المجتمع المحلي. وقد لاحظ الباحثان بأن هنالك مشاكل تتعلق بالأساليب التي تستخدمها الإدارة الأهلية في فض النزاعات وتكمن مشكلة هذه الدراسة في التساؤل الرئيس : ماهي الأساليب التي تستخدمها الإدارة الأهلية في فض النزاعات؟



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تساؤلات الدراسة:

من خلال السؤال الرئيس نستطيع أن نستببط التساؤلات الآتية:

- 1- ما مفهوم الإدارة الأهلية كنمط حُكم محليّ؟
- 2- ما المقصود بمفهوم وأنواع وأسباب النزاعات؟
- 3- ماهي الأساليب التي تستخدمها الإدارة الأهلية في فض النزاعات؟

أهداف الدراسة:

- 1- معرفة مفهوم الإدارة الأهلية كنمط حُكم محليّ.
- 2- الوقوف على قدرات قيادات الإدارة الأهلية إدارة الصراع المحليّ.
- 3- التعرف علي الأساليب التي تستخدمها الإدارة الأهلية في فض النزاعات

أهميّة الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من أهمية الإدارة الأهلية في المجتمع السوداني وذلك بسبب المساحة الجغرافية الواسعة التي تجعل من الصعوبة بمكان أن يحكم بنظام حكم مركزي، وأيضاً بسبب التنوع القبلي الواسع، وكثرة المشاكل القبلية التي جعلت الإدارة الأهلية واحدة من الآليات المهمة التي لا يمكن الإستغناء عنها في فض النزاعات.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعتمد علي دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كيفياً بوصفها وتوضيح خصائصها، وكمياً بإعطائها وصفاً رقمياً من خلال أرقام وجداول توضح مقدار هذه الظاهرة (عطوي، 2007، ص19).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
والمنهج المذكور يناسب الدراسات الإنسانية وخاصة دراسات الإعلام.

مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع الدراسة في القائمين علي أمر الادارة الاهلية بمختلف مسمياتهم من عمد ونظار وشيوخ وشرتاي وسلاطين ومكوك...الخ

عينة الدراسة:

عينة الدراسة :عينة عمدية (قصدية) هي عينة يكون الإختيار فيها علي أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة (محمد،2017م،ص315).

حدود البحث:

الحدود المكانية:يغطي البحث الإدارات الأهلية في كافة ولايات السودان بإعتبار أن الإدارة الأهلية منتشرة في كل ولايات السودان .

الحدود الزمانية: و يُعْطَى البحث الفترة من عام 2018م إلى عام 2021م باعتبار أن هذه الفترة شهدت تناولاً إعلامياً لفلسفة نظام الإدارة الأهلية شكلاً ومضموناً.

أدوات الدراسة :

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة علي:

1.الملاحظة: هي التي يقوم فيه الباحث بوصف الظواهر والمشاكل العلمية المختلفة وحل المشكلات والتساؤلات التي تقع في دائرة البحث العلمي ويتم تحليل البيانات التي تم جمعها عن طريق المنهج حتى يمكن إعطاء التفسير والنتائج المناسبة لتلك الظاهرة (عطوي،2007،ص9).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. الاستبانة: هو أحد تقنيات البحث العلمي المستعملة علي نطاق واسع من أجل الحصول علي بيانات ومعطيات ومعلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ويحتاج الباحث الي وقت وجهد أقل مقارنة مع المقابلة والملاحظة، فالاستبانة تتألف من استمارة تحتوي على مجموعة من الفقرات يقوم كل مشارك بالإجابة عنها بنفسه، دون مساعدة أو تدخل من أحد (سليمان، 2017م، ص6).

مصطلحات الدراسة:

الإدارة الأهلية:

لغة: كلمة (الأهلية) مشتقة من (أهل) وتعنى ذوي القربى وأفراد العشيرة الواحدة (غيث ، 1979 م، ص 165).

إصطلاحاً: تنظيم شعبي يقوم بأداء عمله بالوكالة عن السلطة المركزية بتكلفة قليلة وكفاءة عالية وسرعة مناسبة في ضوء السياسة العامة للدولة . لذا إنه يختلف عن الحكم الذاتي وعن الحكم الغير مباشر ، لان الحكم إيا كان نوعه هو ممارسة للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية كحق أصيل أو بتحويل من الدولة ، أما الإدارة فقاصرة على التنفيذ وحده بموجب تفويض (زريق ، 2017 ، ص 39).

إجرائياً: تعني تنفيذ سياسة عامة بالتفويض وبإمكانات مادية ولا مادية من خلال تنظيم إجتماعي لتحقيق هدف أو أكثر بأيسر السبل واكفأها ، وأقلها تكلفة وجهدا وزمنا. هذه السياسة العامة تختلف حسب الفلسفة التي تتبناها وتتبعها الدولة . وهي إرث تاريخي وظاهرة إجتماعية درجت الحكومات علي تكليفها ببعض المهام الإدارية.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

النزاعات:

هي نتيجة تنازع بين شخصين أو جماعتين أو وحدتين سياسيتين للسيطرة على نفس الهدف أو للسعي لتحقيق أهداف غير متجانسة (روبرت، 1985م، ص94).

إجرائياً: النزاع مظهر لتأزم العلاقات وانسداد سبل الحل القائمة أو المتاحة، وهناك آثار تترتب علي النزاع منها ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، وله أسبابه الفيصيلة وله مراحلها التي مر بها.

الدراسات السابقة :

إطلع الباحثان علي عدد من الدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة ولخصوا أهمها في:

الدراسة الأولى:

دراسة لنيل درجة الدكتوراة في الدراسات الإستراتيجية بعنوان: الآلية التقليدية في درء النزاعات دراسة حالة جنوب دارفور (عبد الله، 2015م).

هدفت الدراسة الى دراسة آليات وطرق فض النزاع التقليدية وتفعيلها مجدداً لفض النزاعات وحل المشكلات في مجتمعنا . وتقديم مقترحات تساعد علي حل النزاع

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي .واهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أنه يمكن الرجوع الي العادات والتقاليد والأعراف والآليات التقليدية لدرء الأزمات وإدارة النزاعات في السودان.

وان النظار والعمد والشيوخ يمكن ان يعتمد عليهم في حل النزاع عبر الآلية التقليدية بإعتبار أن المجتمع السوداني مازال مجتمعاً تقليدياً . وأهم توصياتها: دعم وتطوير



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الآلية التقليدية لفض النزاعات بإقليم دارفور عن طريق تمكين وتأهيل رجال الإدارة الأهلية والقيادات الإجتماعية، والإهتمام بالبحوث الأكاديمية في مجال السلام والإستفادة منها في حل النزاعات.

الدراسة الثانية:

دراسة لنيل درجة الماجستير من جامعة السودان بعنوان: الإدارة الأهلية ودورها في ممارسة السلطة في دارفور: مدينة كتم أنموذجاً (الطيب، 2015م).

هدف الدراسة في إستقصاء أهمية التنمية لتحقيق التعايش السلمي، وتحليل الوضع الراهن لعوامل التعايش السلمي ونشر ثقافة السلام. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي . وأهم نتائجها: ان أغلب النزاعات التي تحدث في دارفور عامة تتمثل في الإحتكاكات بين الرعاة والمزارعين ، وأن الإدارة الأهلية من اهم عوامل الإستقرار في المنطقة حيث تقوم بدور كبير في تسوية النزاعات وتنظيم النزاعات بين القبائل والتعاون مع السلطة المحلية والإقليمية والولائية. ومن اهم توصيات الدراسة :اوصت الدراسة بضرورة اصدار تشريعات لمعالجة قضايا واسباب نقص التنمية والخدمات الضرورية ،والقضاء علي الآثار السالبة لثقافة العنف وانتشار السلاح وترسيخ مبدأ سيادة القانون والعمل المكثف لإعادة تقاليد التعايش السلمي وأمن المجتمع



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الإطار النظري.

أولاً: الإدارة الأهلية:

مفهوم الإدارة الأهلية:

سعي الإنسان للحصول على أساسيات الحياة جعله يكون الأسرة ويجاد البيئة التي تحفظ نفسه وأفراد أسرته من المخلوقات حوله، وجعل رب الأسرة منذ الخليقة يوزع مهام الحصول على المأكل والمشرب والمسكن على أفراد أسرته ، وتولي هو بنفسه القيادة والتوجيه والإشراف لأنجاز تلك المهام والوصول بها الى أهداف الأسرة ، ورغبة الإنسان في تحقيق غاياته ساقته لأن يفكر ويبتكر الطرق والوسائل التي تمكنه من الوصول إليها . أول الوسائل التي اهتمت إليها الإنسان بعد تكوين الأسرة الإنتظام في جماعة وتكوين القري والجماعات واقامة المنظمات التعاونية لحماية نفسه من إعتداء الحيوانات وعاديات الطبيعة ذلك التعاون والترابط وتكوين التنظيمات نتاج الفطرة التي فطر الله الانسان عليها وحثه بالحفاظ عليها (عبدالرازق ، 2012 م، ص 14).

و كلمة (الأهلية) مشتقة من (أهل) وتعني ذوي القربى وإفراد العشيرة الواحدة ، وصارت تطلق على الشئ ذي الطابع الشعبي بناء على ما سبق يدل مصطلح الإدارة الأهلية على تنظيم شعبي يقوم بأداء عمله بالوكالة عن السلطة المركزية بتكلفة قليلة وكفاءة عالية وسرعة مناسبة في ضوء السياسة العامة للدولة . لذا إنه يختلف عن الحكم الذاتي وعن الحكم الغير مباشر ، لان الحكم إيا كان نوعه هو ممارسة للسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية كحق أصيل أو بتحويل من الدولة ، أما الإدارة فقاصرة على التنفيذ وحده بموجب تفويض (زريق ، 2017 ، ص 39).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويري الباحثان أن الإدارة الأهلية تعني تنفيذ سياسة عامة بالتفويض وبإمكانات مادية ولا مادية من خلال تنظيم إجتماعي لتحقيق هدف أو أكثر بأيسر السبل واكفأها ، وأقلها تكلفة وجهدا وزمنا. هذه السياسة العامة تختلف حسب الفلسفة التي تتبناها وتتبعها الدولة . وهي إرث تاريخي وظاهرة إجتماعية درجت الحكومات علي تكليفها ببعض المهام الإدارية.

ومن الناحية الإدارية نلاحظ أن الحكم الثنائي إستقاد إلي حد كبير من التقسيمات الإدارية التي أنشأها الحكم التركي المصري، أما فيما يختص بنظام الحكم فنجده أقام نظاما مركزيا هرميا إستمد شرعيته من معاهدة 1899م التي خولت للحاكم العام مطلق التصرف في إدارة شؤون البلاد، وجمعت في البداية السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية . يعينه في هذا الامر سكرتاروه (أمنأوه) الثلاث الإداري والقضائي والمالي وعلى مستوى المديریات ويليهم مفتشو المراكز والمأمير. هذه الفترة من عمر الحكم الثنائي عرفت بفترة الحكم المباشر 1898-1927م- ونجدها إتسمت بالبعد العسكري لأنها قامت على إنفاذ ثورة شعبية دينية ، لذلك نجدها قد كرسست جل جهدها في صيانة الأمن والقانون وقمع الحركات المعارضة .

بعد الحرب العالمية الأولى برزت في البلاد ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية دفعت الحكومة إلي إعادة النظر في مخططاتها السياسية لتوازن القوي في المجتمع السوداني وفي البنيات الهيكلية والوظيفية لجهازها الإداري حتي يتسني للقائمين بالأمر من تسخيره لمواجهة الظروف الحادثة(الصاوي ، 1996 م ص36).

أما البواعث الداعية لهذا التحول هي:



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

1- تخوف البريطانيون من النمو المتصاعد للحركة الوطنية في أوساط القطاعات

المتقفة التي تأثرت بنظائرها من الحركات التحررية في مصر.

2- لعلاقات بين طرفي اتفاقية الحكم الثنائي بعد اندلاع ثورة 1919م في مصر.

3- النقص الحاد في الكوادر الإدارية المدربة التي شهدتها سنوات مابعد الحرب

العالمية.

4- الأزمة المالية التي اجتاحت كافة المستعمرات البريطانية بعد سنين الحرب،

اشار.

5- اليها اللورد منلر في تقريره عن القضية المصرية عند تعرضها لمشكلة السودان.

قائلا: نظرا لمساحة هذا القطر الشاسعة والإختلاف الكبير في طبيعة سكانه، فان

إدارة مناطقه المختلفة يجب أن تترك بقدر المستطاع في أيدي سلطات أهلية وكان

ذلك ميسورا تحت إشراف البريطانيين، كما يجب أن تتبع سياسيا اللامركزية واستخدام

الوطنيين في أداء الأعمال الإدارية التي تحتاج البلاد إليها في درجة تطوراتها قلة

الحالية، لان تنفيذ مثل هذه السياسات ستؤدي الى حكم البلاد بكفاءة مع التكاليف "

(Fredrick, 1900).

من أجل ذلك دمجت الحكومة الثنائية عدد من المديریات في بعضها البعض

وبسطت الحكومة سلطتها في أوساط المجموعات القبلية والريفية عن طريق إنشاء

إدارات أهلية على أساس قبلي تارة وأقليمي تارة أخرى في محاولة منها لخلق قوميات

صغيرة ذات لونيّات سياسية مستقلة مستمدة عصبيتها من اللون واللسان والعادات

والنقائيد " الصاوي المرجع السابق " ، هذا الإجراء مكن البريطانيين من التخلص من

حلفائهم المصريين الذين كانوا يشغلون الوظائف الوسيطة في الهرم الإداري بالإضافة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الى أنه فتح لهم الطريق لخلق علاقات مباشرة مع زعماء القبائل عن طريق هذه الإدارات الأهلية (داني، 2006، ص107).

نتج عن ذلك إطار قانوني لهذه السياسة تمثل في الآتي:

- أ. قانون سلطات مشائخ الرحل سنة 1922. م .
- ب. قانون سلطات مشائخ الرحل لسنة 1927 م .
- ج. قانون المحاكم القروية لسنة 1927م والمعدل سنة 1930 م .
- د. قانون المحاكم الاهلية لسنة 1932م.

إتبعت الحكومة الخطط التنفيذية بموجب تلك القوانين والتي لخصها السيد علي حسن

عبدالله الوكيل الدائم لوزارة الحكومة المحلية (سابقا) فيما يلي :

- أ. الإعتراف بمشائخ العرب الرحل ومنحهم سلطات قانونية محددة ومنعهم من .
مباشرة القضايا الكبرى التي تقع في دائرة اختصاص المحاكم المدنية والجنائية.
- ب. منح المشائخ سلطات بوليسية للمحافظة على الأمن والتبليغ عن الجناة والقبض
على

مخالفين القانون .

- د. القيام بأي أعمال إدارية توكلها اليهم الحكومة كتنظاف الشوارع والضيافة
بالإستراحات والتنظيم وغيرها .

وشؤون تجميع القبائل في وحدات قبلية أكبر مع مراعاة روابط العرف والمعاش
المشترك. بالرغم من أن هذه القوانين قد حدثت من فاعلية سلطات النظام القبلي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المطلق وجعلته أشبه بالمؤسسة الديوانية إلا أنها أكسبت زعماء الإدارة الأهلية ثقلا سياسيا وإداريا واقتصاديا واجتماعيا يدعمه القانون وتسنده الحكومة المركزية، ممثلة في شخص الحاكم العام صاحب القول الفصل وسدنته من مدراء المديریات ومفتشي المراكز .

بذلك أضحت الإدارة الأهلية بمثابة حلقة وصل جامعة بين الحكومة المركزية ورعاياها في الأقاليم وذلك بأسهاماتها في إدارة بعض الخدمات الإدارية وحفظها للأمن والنظام العام ومع هذه المهام وتيسيرا لمسألة الرقابة قامت إدارة الحكم الثنائي وتسوية النزاعات المحلية بأعادة تنظيم البنيات الهيكلية الموروثة للمؤسسة القبلية على النحو التالي:

السلطان :مسمي للزعيم عند بعض القبائل في نظام الإدارة الأهلية،وهو قمة القبيلة يجلس علي أعلي الهرم الوظيفي ويتمتع بسلطات مطلقة ومهامه المسئولية عن الأرض والأقليات مسؤولية مطلقة.

المك :مسمي للزعيم عند بعض القبائل في نظام الإدارة الأهلية وهو قمة القبيلة يجلس علي أعلي الهرم الوظيفي ويتمتع بسلطات مطلقة ومهامه المسئولية عن الأرض والأقليات مسؤولية مطلقة.

شيخ العرب:مسمي للزعيم عند بعض القبائل في نظام الإدارة الأهلية ،وهو قمة القبيلة يجلس علي أعلي الهرم الوظيفي ويتمتع بسلطات مطلقة ومهامه المسئولية عن الأرض والأقليات مسؤولية مطلقة.

الشرتاي:وهو مسؤول عن العمد (توجد هذه الرتبة في بعض القبائل ولا توجد في قبائل أخرى)،وله مسؤوليات أخرى كحل القضايا التي ترفع له من العمد.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الدمج: توجد هذه الرتبة في بعض القبائل ولا توجد في قبائل أخرى، وهو عقيد العقدا

ومسؤول عن جميع الديات والإشراف علي ممارسة العادات العرفية في حالة الدم.

وكيل القبيلة: ينوب عنها في جميع القضايا المتعلقة بالمراعي ومتابعة المفقودات.

الناظر: مسمي للزعيم عند بعض القبائل في نظام الإدارة الأهلية وهو قمة القبيلة يجلس علي أعلى الهرم الوظيفي ويتمتع بسلطات مطلقة، ومهامه المسؤولية عن الأرض والأقليات مسؤولية مطلقة، وهو يدير النظارة بصورة اهلية، وله سلطة علي أهل منطقته، وله محكمة شعبية لحل المشاكل المستعصية علي العمدة، ويعين العمدة والمشايخ.

العمدة: هو شخص يدير مقاطعة من النظارة (عمودية)، وله سلطات ومحكمة شعبية للفصل في قضايا منطقته ويتبع العمدة ثم الناظر.

الأجاويد: هم أصحاب الحكمة والرأي الذين يستعين بهم الشيخ في حل المشاكك. فالناظر هو الزعيم الروحي لافراد القبيلة والممثل الشرعي لاهل منطقته أمام السلطات المحلية فبدون تأييده لا تحظى سياسات هذه الأخيرة بقبول العامة، ولهذا منحتة الحكومة من مراجعة قرارات وأحكام العموديات الواقعة في دائرة سلطات إدارية وقضائية وضبطية تمكنه إختصاصه وفي حالات الإستئناف بالإضافة الى تسوية النزاعات القبلية، يليه العمدة وهو مركز الثقل الإداري فهو يتولي أعباء العمل الإداري من حيث الإشراف على أداء المشايخ في دائرة إختصاصه الإداري والقضائي والنظر في الشكاوي الجنائية والدعاوي المدنية التي تعرض عليه وذلك بموجب ما يخوله له القانون والعرف.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يأتي في قاعدة الهرم شيخ القرية أو الفريق وتتحصر واجباته في صيانة الأمن وتحصيل الضرائب والقيام بكافة الإجراءات الضبطية في دائرة إختصاصه الوظيفي ، فقد كان المتبع في سياسة الحكم البريطاني في السنين الأولى هو ترك مجتمعات القبائل والقرى لتدير شئونها بنفسها وذلك لأسباب ثلاثة :

أ. في المقام الأول لم يكن هناك خيار عملي آخر نسبة لقلة الموظفين .

ب. فقد كان نظام الحكم الأبوي متعارفا عليه في المجتمعات القبلية بوجه الخصوص وفي مجتمعات أخرى .

ت. كان زعماء القبائل في المناطق البعيدة رجالا أقوياء وذوي نفوذ ولن يرضوا بأي محاولة لسلبهم سلطاتهم وسيجدون المبرر لمعارضة مثل تلك المحاولات في الوقت الذي كانت الحكومة ترغب في تعاونهم وليس في عدائهم .

في ذلك الوقت لم تكن الحكومة نفسها قد حددت هدفها بالنسبة للنظام السياسي المستقبلي وإنما أشغلت فقد بإستتباب الأمن وترسيخ مبادئ العدالة (الصاوي ،1996م،ص70).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

هنالك خمس مراحل مرت على الإدارة الأهلية هي :

المرحلة الأولى : (ما قبل عام 1922م):

في هذه المرحلة كان لزعماء القبائل سلطات مطلقة، قائمة على العرف والعادات والتقاليد وحدها، كل منهم مستقل فعليا، والعلاقة بالحكومة المركزية أسمية قاصرة على إعلان الطاعة والولاء ودفع الضرائب المقررة وإستتباب الأمن وحفظ النظام(س).

المرحلة الثانية(1922 1937):

هي المرحلة التي فننت فيها سلطات الإدارة الأهلية . فبعد أن كانت هذه الإدارة تقوم على العرف والعادات والتطورات الجماعية والأحاسيس المشتركة ذات الصبغة الإلزامية كأحدي أدوات الضبط الاجتماعي، أصبحت قائمة على القانون . وبهذا فقد دخلت الإدارة الأهلية أشكال الحكومة الحديثة.

أما فيما يتعلق بالاختصاصات الأمنية لزعماء القبائل فتشمل التدخل لمنع الجرائم والحاق الضرر بالمتلكات العامة . وعمل التحريات المبدئية وحفظ آثار الجريمة والقبض على الجناة وإخطار الشرطة بأي معلومات نمت إليه عن وجود أو مرور مجرم بمناطقهم وفي حالة أي مسألة أخرى تؤثر على الأمن العام. أما اختصاصات الشيخ الإدارية 1937م تحصيل وجميع الضرائب المباشرة والرسوم وأموال الحكومة الاخرى، وبناء وصيانة المباني للمحاكم الأهلية بأموال المجلس وإنشاء حظائر لحفظ الحيوانات الهاملة والإشراف على إدارتها والتوصية بترخيص وتخصيص أماكن المشروبات البلدية ومراقبة نظافتها والتأكد من تطبيق الأوامر المحلية الصحية تحت إشراف موظفي المجلس ، ومراقبة تطبيق الأوامر المحلية التي تصدرها المجالس عند



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

تنظيم حمل الأسلحة النارية وتقديم المخالفات للمحاكمة والإشراف على سعد الأمر المحلي الذي يصدره المجلس بشأن التفتيش على الخيول والحمير وأية دواب أخرى تستخدم كثيرا، ومراقبة تراخيص امتلاك الكلاب والمساعدة في إبادة الهائمة منها ومن القطط، والإشراف على بناء وصيانة الاستراحات الصغيرة، والإشراف على المقابر والإشراف إدارة الآبار العامة والحفائر وصيانتها، والإشراف على نظافة القرية والإشراف على حدائق الصمغ وتوزيعها، ونظر النزاعات الناجمة عنها.

المرحلة الثالثة (1937 1969):

هي مرحلة الحكم المحلي ونزوله الى الساحة كمنافس للإدارة الأهلية لا ليقضي عليها بل ليسلبها بعض من سلطاتها على دفعات، فتعايش الاثنان معا في حذر وجذع من بعضهما ولم يسلم أحدهما القيادة كله للآخر، وتعهدت الحكومة المركزية التوفيق والتنسيق بينهما لترعى الصغير الجديد (الحكم المحلي) وتوقير الشيخ (الإدارة الأهلية) (عبدالله، 1890م، ص 13).

المرحلة الرابعة : الفترة من 1969 - 1989 :

هي مرحلة تصفية الإدارة الأهلية في معظم أنحاء السودان بعد نزاعها الطويل من اجل البقاء . فقبل مضي شهر من قيام حكومة مايو 1969م وافق مجلس الوزراء في ضوء البحوث التي أجريت من قبل، وتنفيذ الأهداف التي سعت إليها على تصفية الإدارة الأهلية في مديرتي الخرطوم والشمالية ومنطقتي الجزيرة المروية وريفي النيل الأبيض، وإلغاء وظائف النظار ومشايخ الخطوط والعمد ونوابهم فورا، ويستثنى من ذلك عمد القبائل الرحل، والإبقاء على مشايخ القرى على إن تقوم الوزارة بواجباتهم في مجال حفظ الأمن وتحصيل الأموال على إن تكون الوحدة الإدارية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

للشياخة جغرافية والموافقة أيضا على تكوين لجنة من وزارات الحكومة المحلية والداخلية والخزنة والعدل والهيئة القضائية لدراسة الأهلية في المديرية الشمالية والتقدم ذلك تتأكد السلطات بتوصيات بشأنها لمجلس الوزارة في مدة أقصاها شهر، والي إن يتم المختصة من فصل السلطات الإدارية من السلطات القضائية.

المرحلة الخامسة : مابعد 1989 :

في هذه المرحلة اتضح لنا أن التدهور لم يكن قاصرا على الإدارة الأهلية، بل شمل كل المجالات وعليه يصعب إرجاع سبب ضعف الحكم المحلي إلي التصفية التي حدثت في الإدارة الأهلية لان الضعف مرجعه عوامل كثيرة ومنها المركزية التي كانت تتحكم وتهيمن على حكومات الأقاليم والمحافظات بالإضافة الى تهميش دور الضابط الإداري وصرفه عن اختصاصاته الأصلية وزيادة أعباءه بمسئوليات التموين في ظروف إقتصادية سيئة، وتراكم القضايا وزيادة الخلافات والإضرابات المهنية والصراعات من الداخل والخارج التي تحولت إلى مواجهات دموية ناهيك عن الحرب في الجنوب. ويلاحظ إن معظم رجالات الإدارة الأهلية قد شاركوا في الحكم المحلي ومجالس الشعب الإقليمية والقومية، وكان دورهم مختلفا عن الماضي حيث ركزوا على السياسة والتشريع وليس القضاء والتنفيذ، حيث حل في مكانهم القديم، مجالس شعبية في القرى والإحياء والفرقان .

عند قيام حكم الإنقاذ عام 1989م وجدت الترددي في كل ميدان ومن بينها ميدان الإدارة الذي كان من المفترض فيه تسيير دفة العمل، ولذلك سارعت بعقد المؤتمرات للاستفادة بأراء المختصين ودعمت جهاز الإصلاح الإداري لبث القدرة في تلك الأجهزة الهامدة عديمة الفعالية وتبنت الفدرالية كنظام مناسب للسودان القطر القارة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وأنشأت اللجان الشعبية بمستويات تصاعدية واستعانت بالقيادات الطبيعية التي تتمثل في كثير من رجالات الإدارة الأهلية الذين خبروا مجتمعاتهم ويتوقع منهم الدور الكبير في التنمية ليعاونوا المجالس الشعبية وأمانات المؤتمرات، إن الإدارة الأهلية ليس من اختصاصها التشريع أو وضع السياسات ويقتصر دورها على مساعدة الجهاز الإداري بالمجالس المحلية في الأعمال التنفيذية ويقول فؤاد عيد :

بإمكانها إن تساعد في تنمية المجتمع وتأمين استقراره وأمنه باستخدامها للأعراف والقيم الدينية في المنازعات، وفي المحافظة على البيئة وفي تحصيل الضرائب ومراقبة ورعاية ممتلكات الدولة .

هكذا يقع عليها مسؤولية المشاركة الفاعلة في حفظ الأمن بمفهومه الواسع المتمثل في الأمن العام والأمن الإقتصادي والإجتماعي والصحي والتعليمي والثقافي لان الأمن بمعناه الشامل أساسه الإستقرار (علي ، 1992 ، ص 10).

لأول مرة في السودان انعقد مؤتمر قومي للإدارة الأهلية في قرية نعيمة بمحافظة القطينة لمدة ثلاثة أيام امتدت من الخامس عشر إلى السابع عشر من أكتوبر 1992م بدعوى من وزير شؤون تنسيق الولايات، ومن أهم توصيات مؤتمر نعيمة

- 1- تأمين دور الإدارة الأهلية في التنمية وتعبئة المواطنين .
- 2- التأمين على دور الإدارة الأهلية في الحفاظ على الأمن بالتعاون مع الأجهزة الأمنية المختصة.
- 3- المشاركة الفاعلة في تحصيل الأموال العامة وفي توزيع الزكاة على مستحقيها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
ولكي تتمكن الإدارة الأهلية من أداء مهامها بالصورة المطلوبة تضمنت التوصيات ما يلي :

منح حرس الإدارة الأهلية سلطة الشرطة لإضفاء الحماية لهم أثناء تأدية واجباتهم.

تعيين رجالات الإدارة الأهلية في المجالس المحلية .

إنشاء محكمة استئناف بالمحليات تشكل من رؤساء الإدارة الأهلية لنتظر في كل الاستئنافات بالمحافظة .

مدينة نعيمة هي رئاسة محلية ريفي جنوب القطينة ولاية النيل الأبيض ، يوجد بها زعامة قبيلة الحسانية ، وهي قبله للمسؤولين المهتمين بأمر الإدارة الأهلية في السودان حيث استضافت مدينة نعيمة في العام 1992م مؤتمر الإدارة الأهلية الرابع كبادرة أولى بالمنطقة نتيجة الدراية بأهميتها لدى حكومة الإنقاذ .
مراجعة المسميات للإدارة الأهلية بالولايات بغرض توحيدها .

ترابط المجتمع واستقراره وفي اعتقادنا يستحسن اختيار رجال الإدارة الأهلية عن طريق الوراثة وبذلك يصبحون أعضاء في المجالس ومتخصصون بالتنفيذ ويخضعون لإشراف مجالسهم بالإضافة إلي إشراف السلطات الرسمية. وعليه تكون مسئولية الحكم عند الشعب تخطيطا وإشرافا ومتابعة والتنفيذ عند السلطة التنفيذية الرسمية والإدارة الأهلية جزء منها في القرى (علي ، 1992، ص11).

الإدارة الأهلية هي إبداع سوداني أصيل، موجودة قبل قيام دولة الفونج أي السلطنة الزرقاء وكان يقودها زعماء القبائل والعشائر، عند قيام دولة الفونج بزعامة رائدا للوحدة الوطنية الحقبة المك عمارة دنقس وعبد الله جماع - قسما السودان آنذاك إلى



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ممالك و مشيخات ووضعا على رأس كل مملكة أو مشيخة زعيم القبيلة أو العشيرة واستعانوا برجال الطرق الصوفية في الشئون الدينية وحكما السودان سنار آنذاك بكتاب الله وسنة نبيه الكريم محمد العا 1504م حتى العام 1820م - وهي أول صلى الله عليه سلم لأكثر من ثلاثة قرون من مملكة إسلامية في السودان رغم إختلاف الهويات كان فيها المسلم والمسيحي واللا ديني و عدة كريم المعتقدات (من الله، 1981م، ص143).

ثانياً: النزاعات :

النزاع بين الخير والشر هو نزاع وصرع اذلي وجد منذ نشأة الخلاق بين إبليس والإنسان والذي قاده إبليس لإخراجه من الجنة بعد رفض الإنصياع لأوامر الله بالسجود لآدم عليه السلام ، وأيضاً الصراع بين هابيل وقابيل وهو مستمر مادامت الحياة قائمة .

ويمتد الصراع الإنساني بين الظالم والمظلوم وبين الحق والباطل لآلاف السنين وقد دون لنا القرآن والتاريخ قصصاً كثيرة عن تلك النزاعات وماآلت اليه النهايات بالإننتصار رغم الفاجعه،فقصة موسي وفرعون خير شاهد علي هذا الصراع بين عقيدة فاسدة وحكم مطلق والإدعاء بالالوهية وبين رسالة عقائدية حاولت إنقاذ البشرية وتصويب وعيها نحو الخلاص من العبودية والظلم والإستسلام.

أولاً : مفهوم النزاعات :

تعاني البشرية في عصرها الراهن وفي مختلف أنحاء الكون النزاعات بمختلف أنواعها، سواءً كانت أولية بسيطة أو عميقة ومستعصية يصعب حلها، وسواء كان ذلك بين الدول أو في داخلها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وتعبر مفردة النزاع عن العلاقات التي يسيطر عليها التوتر وعدم الاستقرار بين

طرفين أو أكثر، وتأتي كلمة الصراع مرادفة لها عند معظم الباحثين والمهتمين.

ويعرف النزاع بأنه: "كفاح حول القيم والسعي من أجل المكانة والقيم، والموارد النادرة،

حيث يهدف الأضداد إلى تحسس أعدائهم أو القضاء عليهم".

ومن أشهر التعريفات وأكثرها شمولاً هو أنه: "العلاقة التي تحكم طرفين أو أكثر -

أفراداً أو جماعات - يوجد بينهما أو يعتقد بوجود عدم توافق بينهما في الأهداف".

أنواع النزاعات :

تختلف أنواع النزاعات باختلاف عوامل البيئة والثقافة وغيرها من العوامل المؤثرة في

شكل وطريقة نشوء النزاع، إلا أننا نجمل أهمها في الآتي:

1- النزاع الشخصي: ويحدث هذا النوع عندما يكره شخصان أحدهما الآخر، وقد

تكون لهذه الكراهية أسبابها أو لا يكون لها سبب واضح، فمن الناس من يكره شخصاً

آخر لمجرد النظرة الأولى، وقد تتحول هذه الخصومة إلى نزاع يظهر تدريجياً في

شكل تبادل للألفاظ الجارحة والتهديد، وقد ينتهي إلى اشتباك بالأيدي في بعض

الحالات.

وهذا النوع متكرر في حياتنا اليومية على مستوى الأسرة أو في مكان العمل وخلافه.

2- النزاع السياسي:

ولهذا النمط جانبين أولهما: قومي ويكون في داخل المجتمع الواحد. وثانيهما: دولي

ويكون بين شعب وآخر أو دولة وأخرى، مثال الأول: ما يحدث في بعض الأحيان

بين الأحزاب السياسية عندما يتبادل أعضاء الأحزاب المتصارعة الشتائم والقذف، أو



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
فيما يستخدمونه من العنف والاشتباكات، أو مهاجمة أماكن الاجتماعات
(موسي، 2000، ص19).

3- النزاع الطبقي: وعادة ما يحدث داخل المجتمع الواحد كما يظهر على نطاق دولي، وينشأ هذا النوع غالباً نتيجة لإحساس إحدى الجماعات بأنها أفضل وأرقى من الأخرى ومحاولة السيطرة عليها لتحقيق مصلحة معينة قد تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ومن أشهر الأمثلة على هذا الشكل استعمار الشعوب وقهرها كما تظهر الحياة الطبقيّة في الواقع الهندي بوضوح.

4- النزاع الديني:

ويعتبر هذا النوع قديم قدم البشرية، ولا يزال معروفاً حتى اليوم ومن أمثلة هذا النمط ما عرفته مصر الفرعونية بين عبادة آمون وعبادة آتون في عهد امنحتب الرابع، وذلك حينما حاول معتقو هذه العبادة الجديدة القضاء على القيادات القديمة بكل الطرق، وما ينشأ من نزاع حول هذا الأمر. ومنها أيضاً ما عرفه بالحروب الصليبية بين المسلمين والمسيحيين كما تعاني منه دول أخرى في عصرنا الحالي كالهند ونيجيريا ودول البلقان، وأقلية الأقباط في مصر، والشيعية في الدول ذات الأغلبية السنية، إلا أننا لا نجد نفس عامل الدين في دول مثل باكستان التي بها قدر عالٍ من التجانس الديني والتباين.

4- النزاع العرقي والقبلي:

تكتسب مسألة الانتماء الإثني في عالم اليوم فبعد أن ساد الاعتقاد في نهاية القرن المنصرم بأن الإنسان أثناء تطوره في سلم الحداثة سيصل إلى درجة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
تتلاشي فيها الانتماءات الإثنية والثقافية، ويحل محلها الإنسان الأخير بحسب
تعبير فوكاياما، جاءت الوقائع لتكذب هذه النبوءات وليشهد العالم تصاعداً في
الاهتمام بهذه اللاتاءات والانتماءات خاصة في دول العالم الثالث (صباحي
،ص12، 2001).

أسباب النزاعات:

الأسباب التي تمهد لظهور النزاع:
هنالك العديد من الأسباب التي تمهد لظهور النزاع نورد أهمها على النحو التالي:

أ/ المنافسة:

تتميز الحياة في كل مجتمع بوجود مناشط تعمل على اتصال أفرادهم ببعضهم البعض، كما يوجد في الوقت نفسه من يعمل على انفصالهم، وزعزعة علاقاتهم ويتميز الاتصال عادةً بنوع من التضامن أو التعاون، وفي المقابل يتميز الانفصال بنوع من الخلطة والتنازع، فالناس يتصادقون ويتعادون، يتزوجون ويطلقون، يلتقون حول مبدأ واحد ثم يتنازعون حول تفصيلاته.

ويستخدم لفظ التعاون عندما يعمل الناس سوياً لبلوغ هدف مشترك وعندما يتنافسون ويتنازعون يسمى هذا التصرف تعارضاً، وهذان التصرفان يمثلان الأساس في حياة المجتمع (Betty، ص63، 1997).

ويرى بعض الباحثين أن هنا علاقة بين النمو الاقتصادي والنزاع العرقي التي تجد فيها عرقيات متعددة ومتباينة، حيث يؤدي التدهور الاقتصادي إلى زيادة التوترات العرقية لأن الموارد القليلة تزيد من التنافس الإثني حول تقسيم هذه الموارد. وهناك



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من يري أن النزاع العرقي يبقى على فرص الانتعاش الاقتصادي الأمر الذي يؤدي

إلى تضيق فرص التداخل والتكامل بين المجموعات المختلفة.

من جهة أخرى فإن التوسع الاقتصادي يؤدي إلى تحجيم التوترات ويخلق إطاراً للمنافع المتبادلة والتعايش ذو المدى الطويل بين المجموعات العرقية (البطحاني، ص15 ، 2002).

ومما يجدر ذكره أن التنافس ظاهرة إيجابية تؤدي إلى رقي وتقييم الشعوب فكلما كانت الشعوب تتمتع بقدر من الوعي والتعليم استفادت من التنافس، ويحدث العكس من نزاعات وخلافه إذا كانت المجتمعات تعاني من الجهل والامية، وتتأثر عمليتي التعاون والمنافسة بالقيم والعادات والتقاليد التي يتوارثها الأبناء عن الآباء بصفة خاصة، والقيم الثقافية والحضارية السائدة في المجتمع بصفة عامة، ومن هنا يتضح لنا أن النزاع يختلف عن السلوك العدواني والخصومة والتنافس.

ب/ طلب السلطة وحب السيطرة:

إن معظم النزاعات هي نتاج لحاجات أو رغبات لم تتمكن الأطراف من تحقيقها بطرق مشروعة فيلجأ الفرد أو المجموعة إلى التمرد على الواقع، فيحدث تنازع يعكر صفو الاستقرار. ومن بين هذه الرغبات والحاجات الرغبة في السلطة وحب القيادة والزعامة، وهذا الأمر يجري في دم كل إنسان. وقد يؤدي النزاع حول السلطة والجاه إلى سفك للدماء ودمار للممتلكات.

والشرع الإسلامي ينهي عن طلب الإمارة والولاية، ما لم تكن هناك ضرورة لحماية مصالح المسلمين، لذا يكلف بها الإنسان ولا يطلبها. جاء في الحديث عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (إنكم ستحرصون



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

على الإمارة وستكون ندامة يوم القيامة) (رواه البحاري) وهذا دليل على أن شغل الوظيفة في الإسلام هو الأهلية والكفاءة بعيداً عن عصبية العرق واللون والحسب والنسب، لأنها جميعاً تشكل مداخل للتنازع والشقاق

ج/ الاختلافات المذهبية:

تعتبر الاختلافات الفكرية والمذهبية وعدم التعامل معها بحكمة وقلب مفتوح وإيجاد سبل للحوار من الأسباب التي تؤدي إلى نشوء النزاعات.

د/ اختلاف القبائل والأعراف:

يركز علماء السلالات الطبيعية على مفهوم العرق بتسليط الضوء على الجوانب المختلفة بالتكوين الجسماني واللون وغيره، أما علماء السلالات الاجتماعية، فإنهم يركزون على التفاعل الثقافي والاجتماعي، فيعتبرون العرق اشتراك في اللغة والانتماء والآمال والمصالح والوجدان. وفي حقيقة الأمر أن البعدين السلالي والاجتماعي يكونان معاً مفهوم الانتماء القبلي، وهذا ما يعكس مفهوم القبيلة في اللغة العربية فتحمل معنى الوجود في حيز مكاني مشترك. فالقبيلة مشتقة م التقابل والانتماء والتجاور في رقعة أرضية مشتركة متقاربة.

أما العشيرة فهي من المعاشرة أي الاختلاط الحميم والتداخل والتماسك، فعشيرة المرء هم أولئك الناس الذين يعيش وسطهم ومعهم ويشاركهم في السراء والضراء والمصالح (موسي، ص19-20، 2000).

ولقد اعترف الإسلام بالأساس السلالي للقرابة وجعل الرحم والدم أساساً للتراحم والود والتكافل، وأوضح الإسلام أن التنظيم القائم على أساس القرابة والقبيلة إنما هو تنظيم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

إلهي قال تعالى: (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) (الحجرات، الآية 13).

هذه الآية الكريمة توضح صراحة أن الله جعلنا شعوباً وقبائل لهدف عظيم وهو التعرف والتعايش. ولا يستمر هذا الوضع كثيراً لاعتبارات عديدة من ذلك التضارب في المصالح والأهداف، فظهر النزاع في الجماعة الواحدة على سبيل المثال بسبب عدم التزام أحد أفرادها بمعايير الجماعة وقيمها لأنها تشكل المرعية والقانون الذي يحدد دور كل فرد، ويشجع على التعاون بين أعضائها لحل المشكلات ومواجهة متغيرات البيئة المحيطة.

والفرد مطالب بتنفيذ القيم التي تمثل نمط السلوك المتفق عليه وهي تعني مجموع التصرفات المثالية في مجتمع ما وترجمة هذه القيم إلى المعايير التي تمثل الجانب العلمي للقيم، وهي عبارة عن واعد سلوكية تفرضها الجماعة ويشارك فيها الأفراد وتدفعه للانصياع لها، وإذا خرجوا عنها وامتنعوا عن تطبيقها فرضت عليهم عقوبات اجتماعية كعزلهم وعدم تواصلهم مع بقية الأعضاء، وسرعان ما يتشف الفرد أن فاعليته تبقى مرتبطة بمدى التعلق المتبادل بين أفراد الجماعة، ولكي تنطلق الجماعة لابد أن يتقاسم كل فرد من ما لديه من مصالح.

وهكذا يمكن القول أن الاتصال يمكن استمرارية العلاقات الشخصية المتبادلة بين الجماعة وبالتالي استقرارها.

أما إذا كانت الخلافات بين جماعة عرقية وأخرى، فإن ذلك قد يكون نتيجة للتعارض بين قيم وأعراف كل مجموعة، فطبيعة حياة بعض المجتمعات والظروف المحيطة بهم تسكب أفرادها مفاهيم العزة بالنفس والدفاع عن مكتسبات القبيلة وأخذ الثأر، إلى



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

غير ذلك من الأمور، وكل ذلك نتاج لعمليات الاتصال المباشر من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، حيث لا نستطيع أن نتصور حياتنا دون وجود شبكات الاتصال التي نسهم فيها ونعتمد عليها، وقد أشار إلى ذلك جوقري فايكرز Faikers فقال: (أصبحت عضواً في المجتمع منذ ولدت بسبب الدور الذي أسند إلى ضمن شبكات الاتصال، كما يؤدي التباين في الثقافة مثل: التباين في اللهجات إلى نشوب النزاعات نتيجة لسخرية أحد الأطراف من الآخر، أو التقليل من شأنه بسبب اللون ونحوه، مما يؤدي إلى التحامل ضد هذه المجموعة دون أسباب منطقية وبالتالي اضطهاد، وقد يتطور الأمر فيؤدي إلى إحساس تلك المجموعة بالعزلة، فتعمل على الخروج من هذا الوضع فينشأ نزاع بين الطرفين. وعلى صعيد تعارض المصالح قد ينشأ نزاع بين قبيلتين أو أكثر بسبب التنافس على موارد محدودة مثال لذلك النزاعات التي تقع بين المزارعين والرعاة (ناجي، 2000م، ص12).

أسباب النزاعات القبلية في السودان :

يرتبط النزاع وما يتبعه من الصراع القبلي في السودان ببنية الدولة ونظامها السياسي وبالخطاب السياسي كما أن الظروف الموضوعية هي التي تنقل النزاع الاجتماعي إلى صراع سياسي . فالنزاعات الاجتماعية موجودة في كل المجتمعات وكذلك الصراعات القبلية خاصة في المجتمعات المتخلفة، لكن تحولها إلى عنف وتصاعد حدة التوتر وزيادة الصراع خاصة المسلح يصبح ظاهرة ومعضلة تتجاوز طبيعة النزاع القبلي التقليدي . حيث أن المجتمعات التقليدية التي قوامها نظام قبلي تندلع فيها هذه النزاعات والصراعات من حين لآخر بسبب النزاع حول المرعي أو عمليات ثأر قبلي ولكنها عادة تكون محدودة ويتم احتوائها بالاعراف القبلية ، أما زيادة المعدلات عبر فترة زمن قصيرة مع الاختلاف في التردد (تكرار عدد الحروب) وفي عدد الضحايا



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وفي حجم الخسائر فهذا يصبح ظاهر تؤثر في التماسك الاجتماعي والإستقرار

السياسي (سعد، بدون، ص 29).

وباستقراء الصراعات القبلية في السودان يتضح انه ظهرت بوصفها تنافساً أو نزاعاً قبلياً علي الموارد الزراعية والحيوانية وموارد المياه الشحيحة والكوارث الطبيعية (مثل الجفاف والتصحر) ويتعقد بسبب المفهوم التقليدي " للحاكورة " الا أنه ينطوي علي إعتراض كثير من القبائل علي شكل التنظيم الحديث وآليات الدولة الحديثة التي بدأت تؤثر في آلية البنية التقليدية للمجتمع القبلي وهي "الإدارة الأهلية" كما أن غياب الدولة المحايدة في التعامل مع القبائل والتعاطي مع النزاعات الإثنية وعسكرة القبائل وظهور "المحاصصة السياسية " بدلاً من الحزبية في العملية السياسية أدي كل ذلك الى تصاعد الصراعات القبلية وتسييسها وتصعيد أزمة السودان (قمر الدين، 2005، ص 45).

العرف والأحلاف والنزاعات وآليات فض النزاعات المحلية:

1. العرف عبارة عن اتفاق قانوني إجتماعي غير مكتوب يرتضيه الطرفان أو الأطراف المعنية في القبائل والمجموعات الكانية الإثنية كأساس تحكيم الحلول لحل المشاكل بينها في الأحداث الإجتماعية والاقتصادية سلباً كالنزاعات وإيجاباً كالأحداث الاجتماعية كدفع الديات والاحتفالات المختلفة.

2. تكون الاحلاف عبارة عن إتفاقات مبنية علي القسم والتضامن بين مجموعتين قبليتين أو أكثر أو مجموعات قبلية أو إثنية للتعايش السلمي أو التضامن لدرد الأخطاء كالإعتداءات.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. يتدرج حجم النزاعات وآليات حلها بمثل تدرج الإدارة الأهلية في الأشكال

الهيكيلية الموضحة وهي من الشيخ في القاعدة إلي الناظر /الأمير في

القمة أو مجموعة نظارات في شكل أجاويد لمؤتمر قبلي

جامع (الإمام، 2015م، ص19).

قام الباحثان بإجراء مقابلة مع الأستاذ اباندر الحافظ رئيس قسم السلام

والتعايش السلمي بديوان الحكم الاتحادي عن أنواع النزاعات وآليات حلها

وقامت بتلخيصها في الجدول التالي:

أنواع النزاعات وآليات حلها:

| آليات حلها | أنواع النزاعات |
|---|--|
| تحل على مستوي الشيخ ومجلسه كالعرف المعمول به في مسائل الزواج والمهور لدي غير المسلمين والرجوع إلى الحكم الشرعي لدي الملمين والأحكام العرفية في حالات الجرائم الصغيرة | 1- النزاعات ذات الطابع الخاص (نزاعات اسرية متعلقة بالزوج، الإرث، جرائم صغيرة، علاقات الأسر الممتدة |
| يحول بعض الحالات منها إلي الناظر. تقاس الحلول بالاعراف السائدة في القبيلة. تكون لدي العمدة/المك/الشرتاي/طات قضائية تعمل بالنصوص القضائية والعرف للحكم علي القضايا ذات الطابع الجنائي. تسليم المجرمين إلى الشرطة. | 2- النزاعات بين المجموعات الصغيرة داخل القبيلة الواحدة كمشاكل الشباب/المجموعات الأسرية مع بعضها في المناسبات الاجتماعية /مناهل المياه/حدود الأراضي الداخلية /القبض وتسليم معتادى الإجرام داخل المنطقة أو المجرمين الذين ارتكبوا مخالفات قانونية في مناطق اخرى ودخلوا منطقة الإدارة الاهلية المعنية . |
| تحل هذه النزاعات بمجلس او مؤتمر القبيلة برئاسة الناظر والأجاويد من القبيلة كالشيخ او العمدة وبعض كبار القبيلة ذوي التأثير الواضح. يستعان ببعض الأجاويد من خارج القبيلة في الة إنجياز الأطراف أو تمتين العلاقات القبلية. تقاس الحلول بناءً علي الأطراف الموجودة . تدخل الحكومة بصفة منظمة وداعمة للحلول التي يصل إليها المؤتمر . | 3- النزاعات الكبيرة . نزاعات فروع القبيلة . نزاعات مجموعات منحدره من فروع القبيلة تكون حول الحدود الزراعية او المرعى /الثارات القديمة/مناهل المياه...الخ |

جدول رقم (أ) من إعداد الباحثان



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
أساليب الإدارة الأهلية لمعالجة النزاعات المحلية:

أجرى الباحثان مقابلة مع د.عبدالمولي موسي أستاذ الاعلام بجامعة السودان والجامعات الاخرى ومعتد سابق ود. مهدي عميد كلية علوم الاتصال بجامعة السودان حول الاساليب المستخدمة في التفاوض في عمل الادارة الاهلية وكانت اجاباتهم علي النحو التالي:

التفاوض له درجات تدرج تحته مجموعة من الآليات التي تستخدم لمعالجة النزاعات:

لجنة المساعي الحميدة: يقوم بها طرف ثالث يمثل طرفي النزاع

1- الوساطة: تكون الوساطة أقوى من المساعي الحميدة لأن الموضوع يمسهم بصورة مباشرة ،ومايميزهم عن لجنة المساعي الحميدة أنهم يقومون بتقديم رؤية ويحاولون ان يجمعوا الطرفين علي رؤيتهم لكي لاتمتد القضية وتأخذ أبعاداً اخري.

2- لجنة التحكيم : يكون المتنازعين عادةً من اسرة واحدة

3- لجنة التوفيق: لجنة التوفيق اقرب للجنة التحكيم حيث تقوم هذه اللجنة بالاستماع الي الطرفين وتحاول ان توفق بين رؤيتهم ،اذا وافق الطرفان عليها يتم حل القضية عن طريقها واذا لم يوافقوا يتم اللجوء الي طرق اخري

4- الجودة: تأخذ الجودة واحدة من الأشكال السابقة وهي جلسات توفيقية لها سلطات تحكيمية ، وتستخدم الجودة كعامل اول لان فيها التسلسل الهرمي ممايجعل الجودة كعامل ساهلة،وتستخدم بصورة فاعلة لان مشاكل الأسر تبدأ صغيرة إبتداءً



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

من الاسر الصغيرة الي ان تصل الي القبائل وأحكامها نافذة وهي ملس علي رأسهم

العمد ولديهم ثلاثة أحكام يصدرونها وهي:

أ/ الابعاد في حالة القتل

ب/ النظر في جبر الضرر

ج/ المصالحة بين الطرفين

والصفات المطلوبة في الأجاويد هي ان تكون سيرتهم حسنة بين الجميع لم يسبق لأحدهم ان ارتكب جريمة مخلة بالشرف ومن الضروري ان يتتسم الأجاويد بالسمعة الطيبة ،وأن تتكون كلمته مسموعة ومحل صدق بين أفراد مجتمعه وأن يتصف بالحياد فلا يميل الي جانب ويترك آخر .

أما عدد الأجاويد فيتناسب طردياً مع حجم المشكلة فكلما كانت المشكلة كبيرة كان أجاويدها أكثر عدداً والعكس صحيح،وقد جعل المجتمع السوداني مكانة عالية للأجاويد إذ لا يخرج علي قرارات الجودية الا الخارجين عن العُرف الاجتماعي وبذلك ينعتون مثل هذا الخارج ب(كُسار الخواطر) وعادة يتعرض كُسار الخواطر الي ضغوط إجتماعية قاسية ويفقد التكافل الذي هو في امس الحاجة اليه

5-المحاكم الاهلية(الشعبية)تستخدم عندما تعجز الجودية عن حل المشكلة ولديها قانون وهي جزء من إدارة الشأن العام المجتمعي بإعتبارها غير مكلفة ولها تقدير،وإذا لم يقبل احد الأطراف المتنازعة بقرارها يلجأ الي المحكمة القضائية(موسي والمختار، 2022/8/25، 9صباحاً).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يرى الباحثان أن كل هذه الأساليب تعتبر أساليب فاعلة ولها دور كبير في حل النزاعات سواء كانت (طلاق أو زواج أو دين أو إفسار أو غيرها) ويمتاز رجال الإدارة الأهلية بالسرعة في حل الخلاف لأن الخلاف يحصل داخل المجتمع ورجال الإدارة الأهلية موجودين داخل المجتمع ولذلك قربهم من الخلاف يعجل بالحل، وعادة مايقبل المتخاصمان حكم الأجاويد ويقبلان به عن طيب خاطر لأن الجودة مؤسسة من مؤسسات المجتمع لذا يحاول المتخاصمان الا يخرجوا من هذه المؤسسة . وايضاً لأن الأجاويد أدرى من الحكومات لأنهم أدرى بنفسية المواطن .

الدراسة الميدانية :

المحور الأول: الإدارة الاهلية والنزاعات المحلية

العبارة الاولى: من اهم أسباب النزاعات المحلية شح الموارد الطبيعية

جدول رقم (19) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|------|-------|------|-------|-------|------------|-------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك |
| الموافقة التامة | 4.23 | 0 | 0 | 12 | 9.6% | 11 | 8.8% | 38 | 30.4% | 64 | 51.2% |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبارة الثانية : يعتبر النزوح من مسببات النزاعات بين المجموعات السكانية



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
جدول رقم (20) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|----|-------|----|-------|------|------------|-------|-------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| الموافقة التامة | 4.28 | 1 | 8 | 8 | 11 | 40 | 65 | 0.8% | 6.4% | 8.8% | 32.0% | 52.0% |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبار ة الثالثة : اكبر المعضلات التي واجهت الإدارة الاهلية قضية الحروب وافرازاتها

جدول رقم (21) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|----|-------|----|-------|------|------------|-------|-------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| الموافقة التامة | 4.49 | 0 | 4 | 4 | 10 | 32 | 79 | 0 | 3.2% | 8.0% | 25.6% | 63.2% |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبار ة الرابعة : زادت الكوارث الطبيعية من تحديات عمل الادارة الاهلية

جدول رقم (22) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|----|-------|----|-------|------|------------|-------|-------|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | |
| الموافقة التامة | 4.18 | 1 | 8 | 8 | 12 | 51 | 53 | 0.8% | 6.4% | 9.6% | 40.8% | 42.4% |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العبارة الخامسة : يعتبر التعدي على حقوق الآخرين من أسباب النزاعات

جدول رقم (23) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|---|-------|---|-------|----|------------|----|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك |
| الموافقة التامة | 4.63 | 0 | 0 | .8 | 1 | 4.0 | 5 | 26.4 | 33 | 68.8 | 86 |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

الجدول اعلاه توضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور

فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ،وجاءت ارائهم بمتوسطات حسابية اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة .

وجاءت العبارة رقم (5) باعلى متوسط (4.63) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) مما يدل على الموافقة على ان (يعتبر التعدي على حقوق الآخرين من أسباب النزاعات).مما جعلها الاولى في الترتيب من حيث الاهمية حسب اراء عينة الدراسة ،بينما حازت العبارة رقم (4) والتي تشير الى (زادت الكوارث الطبيعية من تحديات عمل الادارة الاهلية.) على اقل وسط حسابي بين عبارات المحور 4.18 .

تستخلص الباحثة من الجداول مجتمعة وبنسب متفاوتة الي انها جميعاً وفي كثير من الاحيان تكون سبباً للصراع الذي يستدعي تدخل الادارات الاهلية لفضه



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
سلمياً. ولكن يظل التعدي هو القاسم المشترك بين كل السكان ليكون سبباً في
الصراع.

المحور الثاني: أساليب الإدارة الأهلية لمعالجة النزاعات المحلية:

العبارة الأولى : المحكمة الاهلية

جدول رقم (24) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|---|-------|---|-------|----|------------|----|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك |
| الموافقة التامة | 4.44 | 0 | 0 | 3.2 | 4 | 6.4 | 8 | 33.6 | 42 | 56.8 | 71 |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبارة الثانية : الجودة

جدول رقم (25) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|---|-------|---|-------|----|------------|----|
| | | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك |
| الموافقة التامة | 4.56 | 0 | 0 | 2.4 | 3 | 7.2 | 9 | 22.4 | 28 | 68.0 | 85 |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبارة الثالثة : لجنة التحكيم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
جدول رقم (26) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|---|-------|----|-------|----|------------|----|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| الموافقة التامة | 4.29 | 1 | 8 | 3.2 | 4 | 13.6 | 17 | 31.2 | 39 | 51.2 | 64 |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبارة الرابعة : لجنة المساعي الحميدة

جدول رقم (27) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|---|-------|----|-------|----|------------|----|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| الموافقة التامة | 4.41 | 1 | 8 | 1 | 8 | 8.8 | 11 | 36.0 | 45 | 53.6 | 67 |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م

العبارة الخامسة : مجلس الحكماء

جدول رقم (28) يوضح التكرار والنسبة المتوسط والاتجاه

| الاتجاه | المتوسط | لا اوافق بشدة | | لا اوافق | | محايد | | اوافق | | اوافق بشدة | |
|-----------------|---------|---------------|---|----------|---|-------|----|-------|----|------------|----|
| | | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن | ك | ن |
| الموافقة التامة | 4.38 | 1 | 8 | 1.6 | 2 | 13.6 | 17 | 26.4 | 33 | 57.6 | 72 |

المصدر : بيانات مجتمع الدراسة الميدانية 2022م



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
الجدول اعلاه توضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور

فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ،وجاءت ارائهم بمتوسطات حسابية اكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة .

وجاءت العبارة رقم (2) باعلى متوسط (4.56) وهو اعلى من الوسط الفرضي (3) مما يدل على الموافقة على عبارة (الجودية).مما جعلها الاولى في الترتيب من حيث الاهمية حسب اراء عينة الدراسة ،بينما حازت العبارة رقم (3) والتي تشير الى (لجنة التحكيم.) على اقل وسط حسابي بين عبارات المحور 4.29

تشير نتائج الجداول مجتمعه الي ان اساليب الادارات الاهلية لفض النزاعات دائماً ما يكون متسلسلاً بدءاً بالجودية ومروراً بلجنة تحكيم بين الاطراف المتصارعة وانتهاءً بقانون المحاكم الاهلية . ومازالت الجودية العامل الاساسي لإدارة الصراع لرجال الادارة الاهلية والاكثر استخداماً .

النتائج والتوصيات:

وفي خاتمة هذه الدراسة وبعد إجراء الدراسة الميدانية وتحليل وتفسير نتائج البحث توصل الباحثان الى عدد من النتائج والتوصيات والتي يمكن من خلالها التحقق من أهداف البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة ومن أهم النتائج:

1- اوضحت الدراسة ان من أهم أسباب النزاعات المحلية شح الموارد الطبيعية والتي نتج عنه أهم سبب للنزاعات والمتمثل في التعدي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2- كشفت الدراسة ان النزوح والحروب يعتبران من مسببات النزاعات بين

المجموعات السكانية

3- كشفت الدراسة ان من أهم اساليب الادارة الاهلية لفض النزاعات المحلية

الجودية ولجنة التحكيم

4- أبانت الدراسة أن لجنة المساعي الحميدة ومجلس الحكماء والمحكمة الأهلية

من أساليب الإدارة الأهلية لفض النزاعات.

ومن خلال النتائج أعلاه استنبط الباحثان التوصيات التالية :

1- يجب تطوير الإدارة الأهلية وذلك بمراجعة قوانينها لتتواءم مع تطور النزاعات.

2- من الضروري عمل ورش ودورات تدريبية وتثقيفية للإدارة الأهلية بأساليب الإدارة الحديثة لحل النزاعات بالطرق العلمية.

3- على الحكومة الاهتمام بترسيم الحدود الجغرافية لأنها سبب أساسي في النزاعات.

المصادر والمراجع:

1- سورة الحجرات، الآية (13)

2- عطوي، جودة عزت عطوي أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة للنشر والتوزيع 2007م.

3- محمد، در محمد، أهم مناهج وعينات وأدوات البحث العلمي مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2017م

4- سليمان، عبدالوهاب ابراهيم سليمان ،كتاب البحث العلمي،قواعده ومناهجه ،نشر جمعية المعارف الإسلامية الثقافية ،2017م



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 5- غيث، محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، 1997م
- 6- زريق، يرهان زريق ، التفويض في القانون الإداري، وزارة الاعلام السورية للطباعة ، الطبعة الاولى ، سوريا 2017م
- 7- روبرت، داورتي جيمس بالاستغراف روبرت، النظرية المتضاربة في العلاقات الدولية ، ترجمة وليد عبد الحي، ط1، الكويت كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، ديسمبر 1985م
- 8- عبد الله، هاجر جيلاني عبدالله، الآلية التقليدية في درء النزاعات ، رسالة دكتوراة، 2015م
- 9- سعد الدين السيد محمد الطيب ، الإدارة الأهلية ودورها في التعايش السلمي في دارفور - منطقة كتم انموذجاً ، رسالة ماجستير ، 2010م
- 10- عبد الرزاق ، سوار الذهب أحمد عيسي عبدالرزاق ، مرتكزات الإدارة وحالات من دوافع التجربة ، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية والسياسية ، جامعة أفريقيا العالمية ، شركة مطابع السودان للعملة المحدودة ، الخرطوم 2012
- 11- الصاوي، أمين الصاوي ، اصلاح الحكومة لتواجه مشاكل اليوم بالمستوي اللائق "تقرير" 1996م ، دار الوثائق القومية 1405/57/1
- 12- داني، محمد أحمد مجمد داني، الحكم المحلي قراءة جديدة هيئة التربية للطباعة والنشر ، الخرطوم، 2006
- 13- عبد الله، علي حسن عبدالله ، الحكم والإدارة في السودان ، دار المستقبل العربي ، الطبعة الاولى، القاهرة 1980م
- 14- علي، فؤاد عبده علي ، الإدارة الأهلية والحكم المحلي ، مجلة الحكم الشعبي ، العدد العاشر ، الخرطوم ، يوليو 1992م (ص12). (34)
- 15- من الله ، شيخ الدين يوسف من الله، الحكم المحلي خلال قرن، عرض تحليلي لتجربة السودان، 1899-1998-جامعة الأحفاد أمدردمان، 1981م
- 16- المهدي وآخرون، المهدي سليمان المهدي مختار، عميد كلية علوم الاتصال وعمدة منطقة كرري البلد بمحلية كرري وناشط في الادارة الاهلية والنزاعات المحلية، 2022/8/25م، يوم الأحد الساعة العاشرة صباحاً.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

Arab Journal for Humanities and Social Sciences

Betty. A. Readon tolerance, threshold of peace Unesco -17

publishing in 1997, paris, France, page 6

18- موسى، محمد يوسف موسي، القبيلة وأثرها في السياسة الصومالية، مركز البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة أفريقيا العالمية، الطبعة الأولى، 2000م.

19- محمد، إبراهيم ابوعوف محمد، درء النزاعات (منظور إسلامي) بدون ناشر، 1999م.

20- قمرالدين، محمد موسي محمود قمر الدين، صفحات من تاريخ دارفور، الخرطوم، ط1، 2005م.

21- سعد، مصطفى محمود سعد، سلطنة دارفور-تاريخها وبعض مظاهر حضارتها، ط1، بدون تاريخ

22- الإمام، عبد الله التوم الإمام، ورقة علمية بعنوان الادار الاهلية، والتغيير الاجتماعي والثقافي للمجتمعات، 2015

23- ناجي، عباس ناجي، مقال صحفي، مؤسسة الإهرام للطباعة والنشر، ملف السياسة الدولية، العدد 141، يوليو 2000م

24- صباحي، أحمد جابر صباحي، ورقة النزاع القبلي بجنوب كردفان الأسباب والحلول، (المؤتمر القبلي لاحتواء ظاهرة القتل تحت مظلة الشرف)، 18 - 20 فبراير 2001م

25- عطا الحسن البطحاني، جبال النوبة الإثنية السياسية والحركة الفلاحية (1924-1986م)، الطبعة الأولى، القاهرة، مركز الدراسات السودانية 2002م.